[230] ما فيه، ثم قال: يا زهري وما عليك أن تجعل المسلمين منك بمنزلة أهل بيتك فتجعل كبيرهم بمنزلة والدك، وتجعل صغيرهم بمنزلة ولدك، وتجعل تربك منهم بمنزلة أخيك، فأي هؤلاء تحب أن تظلم ؟ وأي هؤلاء تحب أن تدعو عليه ؟ وأي هؤلاء تحب أن تهتك ستره وإن عرض لك إبليس لعنه ا بأن لك فضلا على أحد من أهل القبلة فانظر إن كان أكبر منك، فقل: قد سبقني بالايمان والعمل الصالح فهو خير مني، وإن كان أصغر منك فقل: قد سبقته بالمعاصي والذنوب فهو خير مني وإن كان تربك فقل: أنا على يقين من ذنبي وفي شك من أمره، فمالي أدع يقيني بشكي، وإن رأيت المسلمين يعظمونك ويوقرونك ويبجلونك فقل: هذا فضل أخذوا به، وإن رأيت منهم جفاء وانقباضا عنك، فقل: هذا لذنب أحدثته، فانك إن فعلت ذلك سهل ا عليك عيشك، وكثر أصدقاؤك، وقل أعداؤك، وفرحت بما يكون من برهم، ولم تأسف على ما يكون من جفائهم واعلم أن أكرم الناس على الناس من كان خيره فائضا عليهم، وكان عنهم مستغنيا متعففا، وأكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم متعففا وإن كان إليهم محتاجا، فانما أهل الدنيا يعشقون الاموال، فمن لم يزاحمهم فيما يعشقونه كرم عليهم، ومن لم يزاحمهم فيها ومكنهم منها أو من بعضها كان أعز وأكرم (1) 6 - ين: النضر، عن محمد بن سنان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: إن عالما أتى عابدا فقال له: كيف صلاتك ؟ فقال: تسألني عن صلاتي وأنا أ عبد ا منذ كذا وكذا ؟ فقال: كيف بكاؤك ؟ فقال: إني لابكي حتى تجري دموعي فقال له العالم: فان ضحكك وأنت تخاف ا أفضل من بكائك وأنت مدل على ا، إن المدل بعمله لا يصعد من عمله شئ 7 - ين: النضر، عن محمد بن سنان، عن موسى بن بكر، عن زرارة، عن أبي عبد ا (عليه السلام) قال: قال داود النبي (عليه السلام): لا عبدن ا اليوم عبادة ولا قرأن

---

(1) تفسير الامام ص 12 في ط وص 9 في ط.